

ولاية الأمر دراسة فقهية مقارنة

قال: فكانوا ريباً ما أشاروا عليه بالشيء فيعمل به من الضيعة والبستان. 6 - عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال لعبد الله بن العباس - وقد أشار عليه في شيء لم يوافق رأيه -: «لك أن تشير عليّ وأرى، فإذا عصيتك فأطعني» [537]. 7 - عن علي بن مهزيار قال: كتب إليّ أبو جعفر (عليه السلام): أن «سل فلاناً أن يشير عليّ، ويتخير لنفسه، فهو أعلم بما يجوز في بلده، وكيف يعامل السلاطين، فإن المشورة مباركة، قال الله لنبيه في محكم كتاب: (وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) فإن كان ما يقول ممّا يجوز كتبت أصوب رأيه، وإن كان غير ذلك رجوت أن أصعه على الطريق الواضح إن شاء الله» [538]. الشورى في الحديث 1 - عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): «من أراد أمراً، فشاور فيه وقضى، هُدي لأرشد الأمور» [539]. 2 - عن علي (عليه السلام) قال: «سئل رسول الله عن العزم، فقال: مشاورة أهل الرأي ثم اتّباعهم» [540]. 3 - عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): «ما تشاور قوم إلا هُدي لأرشد أمرهم» [541]. 4 - وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم): «ما خاب من استخار، ولاندم من استشار» [542].